انواع الاسس التربوية

إن الحديث عن التربية من حيث أسسها المختلفة يعتبر محل اهتمام المشتغلين بالتربية على اختلاف تخصصاتهم واهتماماتهم، غير أن الحديث عن أسس التربية لن يكون بعيدا عن أسسها الثقافية أو الاجتماعية أو النفسية أو الاقتصادية أو التاريخية فكل هذه الاسس تجمعها وحدة واحدة هي البناء الاجتماعي المتكامل داخل المجتمع الواحد أي أن التربية تستند الى العديد من الاسس وتجمع دراسات تربوية على أن اسس التربية تتلخص فيما يلي :-

- الاسس الثقافية والاجتماعية للتربية
- الاسس الاقتصادية
- الاسس التاريخية
- والأسس السياسية و الإدارية
- الأسس الفلسفية و النفسية
- والأسس الفسيولوجية والبيولوجية .

أولا : الأسس الاجتماعية والثقافية للتربية : -

إن الأصول الاجتماعية والثقافية للتربية هي فرع من فروع أصول التربية تمخض عن التفاعل الحتمي بين التربية وعلم الاجتماع والتربية وعلم الانثروبولوجيا.

- يدور علم الاجتماع حول المجتمع بنظمه ومؤسساته ومقوماته، وقوانين تحركه وتغيره.
- يدور علم الأنثروبولوجيا حول الإنسان بخصائصه وطرق معيشته ويهتم بدراسة الثقافات المختلفة بجوانبها المتعددة وأثرها في نمو تطو الإنسان وهو ما يسمى بالأنثروبولوجيا الثقافية كما يهتم بدراسة تطور الإنسان وتكيفه مع بيئته الطبيعية ويسمى بالأنثروبولوجيا الطبيعية.

يحاول ميدان البحث في الأصول الاجتماعية والثقافية للتربية، التوفيق ما بين خصائص الأفراد وصفاتهم وقدراتهم وميولهم وحاجاتهم، وبين المجتمع، بما له من مقومات ونظم ومؤسسات وظروف جغرافية وسياسية واقتصادية. وعلى التربية أن تعمل في إطار ثنائي يضم الفرد والمجتمع معا ، يراعي ظروفها وحاجاتها ويحقق رغباتها ويلبي مطالبهم في الوقت نفسه ومن أبرز المداخل في الدراسة العلمية الاجتماعية للتربية:

١. مدخل يدرس النظام التعليمي من داخله وبجميع عناصره وجوانبه والعلاقات المتشابكة والمتداخلة بين هذه العناصر وبينها وبين النظام التعليمي الذي يشملها معا.
٢. مدخل يدرس النظام التعليمي في علاقاته بالأنظمة الأخرى، كالنظام الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والإداري، وعلاقاتها بالنظام العام وهو المجتمع الذي يضمها. كما يدرس العمليات المختلفة التي يعيش فيها الفرد خارج النظام التعليمي

إن الأسس الاجتماعية الثقافية، والمتمثلة بعلم الاجتماع، وعلم الانثروبولوجيا، هي الأسس التي حولت التربية من عملية فردية، الى عملية اجتماعية ثقافية، وذلك أن المدخل الى فهم التربية ينبغي ألا يكون من زاوية الفرد وحده أو من زاوية المجتمع مجردا عن حياة الأفراد بل انه مدخل متكامل يقوم على الدراسة العضوية بين الفرد وبيئته التي تعني غيره من الأفراد وما يعيشون فيه من أنظمة وعلاقات وقيم ومفاهيم وتقاليد. فالتربية لا يمكن تصورها في فراغ إذ تستمد مقوماتها من المجتمع الذي تعمل فيه كما أنها تهدف الى تحويل الفرد من مواطن بالقوة يحكم مولده في المجتمع الى مواطن بالفعل يفهم دوره الاجتماعي ومسئولياته وسط الجماعة التي ينتمي إليها. وهي كذلك السبيل الى استمرار الثقافة مهما كان الطابع العام لهذه الثقافة ودرجة تطورها ومهما كانت الصورة التي تأخذها العملية التربوية، فهي تحدث في المدرسة وفي المنزل وفي غيرهما من المنظمات والمؤسسات وهي تحدث بطريقة مباشرة، فالثقافة لا تولد مع الأفراد ولا تنتقل إليهم بيولوجيا ، **بل يكتسبونها بالتعلم والتدريب والممارسة في دوائر الحياة الاجتماعية التي يعيشون فيها منذ** مولدهم